

المدخل إلى البحث

إن مدينة الغرب التي زهت بجمالها العلمي في أيامنا الحاضرة ، والتي وصلت بها إلى القمر ، وأخضعت العالم بنتائج هذا العلم بدوله وأممه ، تعلن إفلاسها الآن وبدأت تندحر وتندك أصولها وتهدم نظمها وقواعدها . فهذه أصولها السياسية تقوضها الدكتاتوريات ، وأصولها الاقتصادية تجتاحها الأزمات . ويشهد ضدها ملايين البائسين من العاطلين والمحتاجين . وأصولها الاجتماعية تقضي عليها المبادئ الشاذة والثورات المندلعة في كل مكان وهذا القلق صار صفة ملازمة للشباب ، والاضطراب حالة نفسية عامة لهم ، فالفراغ النفسي شردهم ، والعمل بلا غاية ولا هدف هدر قدراتهم ، وها هي المؤتمرات تعقد لحل مشكلات الشباب في كل مكان وإنما لنسمع التصريحات السياسية والاجتماعية دون جدوى وقد حار القوم والحكماء خاصة في علاج مشكلاتهم وضلوا السبيل . مؤتمراتهم تفشل ، ومعاهداتهم تخرق ، ومواثيقهم تمزق ، وعصبة أممهم شبح لا روح فيه ولا نفوذ لها ، ويد العظيم فيهم توقع مع الغير ميثاق السلام والطمأنينة وتلظم